

المنهاج الواضح (28) ائتلاف اللفظ مع المعنى

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. سيدنا محمد نبي الكريم وعلى اله وصحبه والتابعين والتابعين الى يوم الدين. وصلنا الى ائتلاف اللفظ مع المعنى. ائتلاف اللفظ مع المعنى كما قال السيوطي في الاتقان. طبعاً هذه الابواب ابواب البديع موجودة - [00:00:00](#)

دائماً في الاتقان والبرهان مع التمثيل من القرآن. نعم. قال ان تكون الفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد. فان كانت اللفظ كاللباس للمعنى. فان كانت فخمة كان الالفاظ فخمة او جزلاً فجزلة او غريباً فغريبة او - [00:00:20](#)

ومتداولاً ومتداولة او متوسطاً بين الغرابة والاستعمال فكذلك. ومثل ايضاً الادماني الصوتي لما اراد انه يكون كبا عنيفاً متكرراً في جهنم لم يناسب ان يقول فكبوا في جهنم. فكب كبوا. وهذه الالفاظ اللي هي نسميها مضاعف رباعي - [00:00:40](#)

كما اشار ابن القيم اورد ممكن عشرين كلمة تدل على التكرار زلزلة حتى بعض العلماء قالوا ليس اصلها ليس وزنها رفع لنا بل هي فاعلت ففعف وبعضهم ففعلة في اربع اوزاع منهم من قال ففعف ثنائي - [00:01:00](#)

تكرير زملة زلزلة تكرير زلة وكبكة تكرير كبة وايضاً عندنا ايش؟ كلمات كثيرة جداً صرصة صرصة الصرصار. نعم. وعندما ايضاً الصراخ في جهنم اهل جهنم يصرخون صراخاً عنيفاً. لم يكفي ان يقول - [00:01:20](#)

يصرخون فيها بل يصطلخون فيها. ولاحظ الدال التاء تاء الافتعال طاء ايضاً زاد من هذا الصراخ. ثم في سورة القمر لما ذكر اهالك الكفار فهي السورة شديدة جداً الاخر اية فيها. فكما قال العلماء اخر اية هذه شيء عجيب - [00:01:40](#)

فيها فيما ان المتقين اخر اية ان المتقين في جنات ونار في مقعد تأتي تأتي بعد الشدة الرهيبة فيقول وقع اه عجيب. المهم سورة قمر فيها اهالك الكفار اهلاً شديداً. فلا يناسب ان يقول فاخذناهم اخذ عزيز قادر بل اختار ايش - [00:02:00](#)

مقتدر فاختر لفظ القوي مع المعنى القوي. كذلك وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لم يقل يقل اصبر اصبر على الصلاة اصطبر. ها وعليها ثم عداها بعلق للدلالة على المبالغة. ومن امثلتها الجميلة التي - [00:02:20](#)

ذكره الشيخ احمد مظلوم في معجم مصطلحات بلاغية مثال رائع جداً في قول سيدنا عيسى عليه السلام ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم من تراب. عادة الله عز وجل يستخدم ايش؟ من طين وتخلق من الطين ويخلقكم من طين. لكن هنا اختيار من تراب - [00:02:40](#)

هدفين حتى يهون هذا الخلق يعني انتم استغريتم خلق عيسى فما قال من طين مكون من تراب وماء ها تراب بل من تراب الذي شي بسيط جداً خلقه وايضاً حتى يقرن يعني يربط مع خلق عيسى تراب الترابية حتى يبين انه ليس - [00:03:00](#)

لاله. قالوا فعدل سبحانه عن الطين الذي اه ذكر في كثير من مواضع الكتاب العزيز انه خلق ادم منه فاني خالق بشراً من وكذلك خلقتني من مال وخلقته من طين عدل عز وجل عن ذكر الطين الذي هو مجموع التراب والماء الى ذكر مجرد التراب لانه - [00:03:20](#)

وادنى عنصرين اه ادنى العنصرين واكتفهما فلما كان المقصود نعم قال لما كان المقصود من ادعى في المسيح الالهية ما يصغر امر خلقه عند من ادعى ذلك كان الاتيان بلفظ التراب امتن - [00:03:40](#)

بالمعنى من غيرها من العناصر. من القائمين. ولو كان موضعه اه نعم. لو كان موضعه او موضعه غيره موضعه او غيره ان كان غيره موضعه لكان اللفظ غير مؤتلف بالمعنى المقصود. بخلاف لما اراد الامتنان على بني اسرائيل اه ان عيسى - [00:04:00](#)

اخبرهم انه يخلق لهم من الطين كهية الطير. نعم. اذ كان المعنى المطلوب الاعتداد عليهم بخلقهم يعظموا قدر النعمة اختيار اللفظ

يناسب الاختيار من معنى. ومن امثلة ذلك في سورة الفجر دائما تمثل بها - 00:04:20

وكلام جاء ربك والملك صفا صفا. الاخفاء حتى يعني غير الالفاظ. اخفاءات ولا امرئ لاحظ انه ليس كيف قويا وانا له الذكرى الى المعنى الشديد في المعنى اللطيف المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي - 00:04:40

وادخلي جنتي. فالمعنى اللطيف اختار له الفاظ لطيفة. فالمعنى الشديد اختار له الفاظ شديدة من كل الجهات. من جهة المدود التفخيماوات وجزالة الالفاظ هذا هو ائتلاف اللفظ مع المعنى. وانواع الائتلاف كثيرة. في ائتلاف اللفظ مع اللفظ ائتلاف اللفظ مع

المعنى - 00:05:40

كثيرة نحن المصنف ذكر منها قسما واحدا وهذا القسم ما رأيت السعد ذكره ماذا فعل ابن السبكي؟ ابن السبكي بعد انتهى من عرض الانواع التي ذكرها العلماء اورد اكثر من سبعين نوعا. ابن السبكي استدراكا على ما لم يذكره السعد وصاحب - 00:06:00

مختصر دراسات وصاحب التلخيص. في البديع نعم من البديع. وفي البديع معها. اه اعطيكم الان ان شاء الله رقم الصفحة بعد قليل. تفضل شيخ نقرأها. نعم. حتى اعطيكم اه رقم الصفحة. نعم. المصنف ورح يا ابني السبكي اربع مئة وسبعة وستين. اربع مئة وسبعة

وستين في - 00:06:20

تلخيص اه اورد انواعا لم يذكرها اكثر من سبعين قسما. لم يذكرها صاحب التدخين. خمسة وستين اربعمئة وسبعة وستين. سبعة وستين جروح. تفضل شيخ اه. نعم. قال المصنف رحمه الله ونفعنا به وبكم في الدارين امين. سبعة وستين. قال ائتلاف - 00:06:40

ائتلاف المعنى مع ائتلاف اللفظ مع المعنى. احنا عارفين نبدي لاي ائتلاف يعني نقول ائتلاف الان نعم ائتوني بكتاب نعم. قال هو ان تكون الالفاظ على وفق المعاني. نعم بفتح الواو وفق. نعم. اه ان - 00:07:00

تكون الالفاظ اه على وفق المعاني فتختار شيخنا اه فتختار فتختار الفاظ الجزلة والعبارات الكزة استعملها المصانع الكزة معناها مناسب هنا. لكن على حسب استعمالنا نحن نستنكرها. ايش معنى كزة؟ قالوا كون - 00:07:20

قوس كزة اذا كان في عودها يابس. يعني الفاظ يابسة. اه اه لبس عن الانعطاف بكزة كزت ضيقة شديدة اه اه شديدة السرير لضيقها. تعرفون البكرة؟ التي يربطون بها بكرة الكزة هي الضيقة الشديدة شديدة السرير لضيقها فهذا مناسب جدا الفاظ قوية شديدة -

00:07:40

لها الصغير لكن لو استعمل غيرها في زماننا. فنحن نقول مثلا نفسه كزاب اذا كانت بخيلة نحو ذلك. في زماننا قد تستنكر يعني. فمن الغريب انا اظنه في زماننا. احنا بنستعمله في عاميتنا. نستعمله باي معنى؟ بمعنى شيخ - 00:08:10

ستأمر احد تقول افعل الشيء الفلاني فتجد منه يعني ترددا هو هذا يستخدمها حتى في الفصحى الزمخشري استخدمها نقول هي استعماله صحيح لكن في زماننا قد لا يحسن استعمالها. نعم. نعم. قال فتختار الفاظ الجزمة - 00:08:30

والعبارات الكزة الشديدة للمعنى الضخم كالفرح والحماصة وكالوعيد والتهديد. اه اختار الفاظا لينة العود. طبعا فيها استعارات اللينة العود. فيها استعارات. نعم. النعومة الملمس للمعنى الوديع الهادي كالغزل والاستعطاف والاعتذار ونحو ذلك من المعاني العاطفية.

عندي استعطاف مكتوب خطأ ها؟ الاستعطاف كتبت نعم - 00:08:50

عندكم؟ نعم. نعم. شيوخنا من نماذج لا يبدو هناك كمن اختيار الوازن والتركيب. كله من جميع الجهات كثيرة جدا تختار الفاظ قوية من حيث المادة من حيث الوزن من حيث كذا لذلك ابو السعود قال او كصيد - 00:09:20

اراد انه مطر شديد فقال قوة من ثلاث جهات من مادة صواب ثم من الوزن في عل صيد اه ثم كصيد ثم من التنكير. ومن المادة

والوزن والتنكير واظن في ذكر شيء ثالث - 00:09:40

التنكير تدل على قوة هنا. نعم. قال فالقرآن هو احسن ميزان في هذا. نعم. احسن ميزان في هذا لكن انت عليك ان تتلمس هذا في القرآن. نعم. فالاول بقول بشار ابن برد في الحماسة والفخر. اذا - 00:10:00

اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او مطى او فيه ثلاث روايات او مطرت دما او في رواية قطرت دما او تمطر الدم.

ثلاث روايات انا استحسن قطرة يعني فيها قطرات هي قوة اكثر من مطر - 00:10:20

قطرة اقوى من مطرت وتمطر. نعم. هذا نموذج عملي. في ثلاث روايات في البيت هتكنا حجاب الشمس او قطر الدم يعني الا ان تخطر دما. نعم. نعم. قال اذا ما غضبنا غضبة مضرية - [00:10:40](#)

اتكنا حجاب الشمس او مطر الدم. اه وجدت في بعضها شيخنا اه في بعضها قناع الشمس. ما ممكن هاي ما انتبهت لها. نعم. نعم. قال اذا ما سيدا من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلم. الله الله. يقول اذا ما غضبنا شفتها زائدة وعبر باذا وغضب - [00:11:00](#)

غضبة مفعول مطلق مضرية كانها مشهورة بالشدة والقوة. نعم. هتكنا حجاب الشمس يعني شوف لما تهتك الحجاب تخرق بقوة الا ان تمطر دما اه اذا ما اعرنا سيدا سيدا من قبيلة ذرا منبرا لم - [00:11:20](#)

يصف نفسه انه هو وقومه على المنابر بل هم الذين يعيرون الاسياد المنابر ويجعل جعلها اعادة لا نعم؟ المنابر لهم؟ لهم هي لهم؟ صلى علينا وسلم مش دعا لنا اذا صلى اقوى وسلم. تعرفون - [00:11:40](#)

خلاد قال قلت لبشار ابن برد انك تجيء مرة على من قبل انك لا تجيء بالشيء المتفاوت او الهجين فتقول فبينما تقول شعرا تثير النقاء وتخلع به القلوب اذا ما غضبنا اه نراك تقول ربابة - [00:12:00](#)

ربة البيت تصب الخل في الزيت لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت. اه قال قال لكل شيء وجه لكل شيء اه وجهها موضع. فالاول جدا اذا ما غضبنا غضبة هذا جد. وهذا رباب رباب ربة البيت - [00:12:20](#)

قلته لجاريتي رباب وهذه رباب عندها عشر دجاجات اه وديك وانا لا اكل البيض من السوق فقلت لها ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت لها عشر دجاجات. وهذه عندها احسن من قفا نبكي عندك - [00:12:40](#)

الخلفاء نبكي احسن قصيدة في الشعر الجاهلي. هذه عندها احسن موقفها نبكي عندك يا رسول الله. نعم. فلا مقام. انتظر فمقام الحماسة والفخر ناسبته ناسبته ان مقام الحماسة والفرقة ناسبته الالفاظ الجزلة القوية. نعم. هذا - [00:13:00](#)

نحن الان نأخذ قواعد لو بقينا مائة سنة نقول هذه القواعد لن تصير ادبيا. وتطبق هذا. هذه قواعد فقط الان تبرمجها في ذهنك لكن تطبيق ان تقرأ كثيرا من الادب. الجواهر البلاغة مثلا جواهر الادب لاحمد الهاشم مثلا او كتب الادب تطبيقه وانا افضل ان لا تقرأ - [00:13:20](#)

في الكتب القديمة الكتب القديمة الفاظها صعبة زي الامال وغيرها صعب تطبيقها في هذا الزمان. يعني نقرأ اول المعاصرة ثم نقرأ المتنبي الامثال المتنبي ابو العلاء المعري مثلا او الكتب التي فيها السهولة يمكن تقليلها - [00:13:40](#)

رافع منفلوطي اه ما اسم صاحب اه علي نعم. علي الطنطاوي مثل هذا نعم والمؤانسة شيخنا من القديم. اه يعني المهم تكون الفاظه سهلة. في عدة كتب ان شاء الله سنعملها ممكن اسمعها. اما كتب زي الامالة عالقالة وكذا يعني - [00:14:00](#)

اختار اشياء جاهلية وكذا صعب ان تطبقها انت في هذا الزمان. الا واحد يعني بلغ الغاية مثل احمد شوقي نعم. تفضل يا سيدي. والثاني كقول ابي العتاهية استعطاف استعطاف من؟ استعطف الامين. اه استعطف الخليفة الامين. الان ايش اختار؟ الفار قوية ام سهلة؟ شيخ سعد؟ سهل - [00:14:20](#)

ممكن نحاول نعم تفضل. نعم. قال تذكر امين الله حقه وحرمتي. وما كنت توليني لعلك تذكر فمن لي بالعين التي كنت دائما؟ في حقيقة جميع الروايات مرة الا عند المصنف. دائما انسب. لكن هي الرواية - [00:14:40](#)

مرة نعم. فمن لي بالعين التي كنت فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في الانسان في الدهر تنظر. هذا البيت بينهما هذان البيتان بينهما بيت. حذفه المصنف. في بيت في الوسط شيخ اه - [00:15:00](#)

ليالي تدني منك بالقرب مجلسي. يعني في الوسط بعد تذكر ليالي تدني منك بالقرب مجلس ليالي تدني منك بالقرب مجلسي ووجهك من من ماء البشاشة يقطر يا ليتبني منك بالقرب مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقتل فصار تذكر امين الله حقي وحرمتي وما كنت - [00:15:20](#)

قوليني لعلك تذكر ليالي تدني منك بالقرب مجلسي. شف هنا المعنى التام لعلك تذكر ليالي اه تدني منك بالقرب مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطر. فمر لي بالعين التي كنت مرة الي بها في - [00:15:50](#)

سالف الدهر تنظر مفهوم البيت شيخ ايفت؟ يعني يقول انه هو بعد ان كان يقربه ابعده عن مجلسه. فيقول ويخاطب الامين الخليفة الامين. تذكر امين الله حقي وحرمتي. وما كنت توليني اي تعطيني لعلك تذكر ايش تذكر - [00:16:10](#)

ليالي تدني منك بالقرب من مجلس تقربني منك. ووجهك من ماء البشاشة يقطر مبتسم فرحان راض عنه كانه يقطر من ذلك. قال فمن لي بالعين؟ من يستطيع ان يأتيني بتلك الايام التي ذهبت؟ فمن لي - [00:16:30](#)

العين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر. سالف الدهر. اه قديما. نعم. فلاحظ الفاظ استعطاف كلها لطف. خفيفة لطيفة. قال وهكذا لكل مقام مقال ولكل موقف مجال - [00:16:50](#)

وهكذا لكل مقام مقال ولكل موقف اه مجال. نعم. عندما نأخذ عبارة مهمة جدا اه جرجاني عليل جرجاني صاحب قصيدة اه العالم الابي. يقولون لي فيك انقباضا. هذا الذي له الوساطة بين المتنبي وخصومة - [00:17:10](#)

المتنبي بالجن يحبه حد العشق ويدافع عنهم صاحب ابن عباد كان يكرهه والف كتاب في الرد على المتنبي. فهو الف كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه. فايش يقول في هذا الكتاب؟ يقول - [00:17:30](#)

قاعدة مهمة جدا هون يا شيخ عمار. قال لا امرك اجراء انواع الشعر كله مجرا واحدا. ولا ان تذهب بجميعه مذهب بعضه بل اري لك ان تقسم الالفاظ على مراتب المعاني فلا يكون غزلك كافتخارك - [00:17:50](#)

ولا مديحك كوعيدك ولا هجائك كاستبطائك ولا هزلك بمنزلة جدك الا تعريضك مثل تصريحك بل ترتب كلا بمرتبته وتوفيه حقه فتتلف اذا تغزلت وتتفخم اذا افتخرت وتتصرف للمديح تصرف مواقعه. فان المدح بالشجاعة والبأس يتميز - [00:18:10](#)

عن المدح باللباقة والظرف. يعني انت احيانا تمدح نفسك او تمدح واحدا بانه بطل تختار لها الفاظا مناسبة نحو ايضا باللباقة او انه ظريف ستختار له الفاظا مناسبة. قال ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس - [00:18:40](#)

المدام لما تصف الحرب والسلاح لا ينكسر فيما تصف المجالس الانس والخمر. نعم. ولكل واحد من الامرين هو املك به وطريق لا يشاركه الاخر فيه. وليس ما رسمته لك في هذا الباب بمقصود على الشعر دون الكتابة - [00:19:00](#)

ولا يختص بالنظم دون النثر. بل يجب ان يكون كتابك في الفتح او الوعيد خلاف كتابك في الشوق او التهنة يعني كيف اه يبضوا الصفائح الى سود الصحائف في متونهن جلاء الشرك والريا اه هذا شوف ليس - [00:19:20](#)

الشوق او التهنة. وخطابك اذا حذرت وزجرت افخم منه اذا وعدت ومنيت. واضح؟ القاعدة رائعة جدا ذكرها الجرجاني في الوساطة بمتنبي وخصومه. وقال بشر بن المعتمر ومن اراغ معنى شريفا - [00:19:40](#)

التمس له لفظا كريما. اه حق هذا حق له. فان حق المعنى الشريف اللفظ الشريف حق له وقال الجاحر ولكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ. ولكل نوع من المعاني نوع من الاسماء. فالسخيف - [00:20:00](#)

استخف والخفيف للخفيف والجزل للجزل. وقال العلوي اه عن هذا الباب باب ائتلاف مع المعنى وهذا باب عظيم في علم البديع. وجاء القرآن على هذا السبيل. هم. يعني على ائتلاف اللفظ - [00:20:20](#)

المعنى. شفنا قريب من مسألة المقامات يعني مثلا. اه اي مقامات؟ مقامات الحريري. لا مقامات لكل مقام مثلا صحيح هذا فن اخر في الصوتيات كما قلتم صحيح مئة بالمئة. نعم. نأخذ فقط بقي علينا ان نذكر اصحاب البديعيات ايش قالوا؟ قال اه - [00:20:40](#)

ذي الحجة تألف اللفظ والمعنى بمدحته والجسم عندي بغير الروح لم يقم تألف اللفظ والمعنى بمدحته والجسم عندي بغير الروح لم يقم. لكن اه صاحب اه انوار الربيع بن معصوم قال عندي هذه من الحشو القبيح. لماذا من الحشو القبيح؟ تألف اللفظ والمعنى - [00:21:10](#)

مدحته والجسم عندي بغير الروح لم يقم. وعندك وعنده غير فهذا من الحشو القبيح. وقال الموصلي اللفظ والمعنى فصاحته تبارك الله يمشي الدر في الكلمة. اه تألف اللفظ عن الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. تألف اللغة - [00:21:40](#)

والمعنى فصاحته تبارك الله منشد منشى آ منشى الدرة في الكلم. منشى الدر في الكلمة ها؟ منشط دري ها؟ بالاضافة منشد دري في الكلمة. وقال ابن معصوم لفظي ومعناي قد صح ائتلافهما - [00:22:00](#)

مدح اروع ماضي السيف والقلم. وبهذا نكون قد انتهينا من هذا الباب. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب

- 00:22:20